الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية للحيوانات المفصلية نموذجاً في الحيوانات ((البعوض، الذباب ،العنكبوت، النحل))

م. م عبدالحكيم لقمان عبد*
Hakimloqman١٩٩٠@gmail.com

ملخص البحث

في هذا البحث تمَّ التّركيز على بعض الحشرات (الحيوانات المفصليّة) وذلك لأنها تمثّل دائرة كبيرة من الحيوانات الموجودة فى القرآن الكريم ونقوم بالبحث عن كلام الله عزّ وجل حولها وما يُفهم من الأيات والأبعاد المتعددّة من الإعجاز لهذه الآيات والاعجاز العلمي للقران هو ما ذكرها الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة قبل ١٤٠٠ عام ولم يكتشفها العلم الحديث الا في القرنين الماضيين وطابقها مع القران وقسم من الاكتشافات علماء الغرب ودخل القسم من هذه العلماء للإسلام بسبب الشيء الذي اكتشفها وان قسم من هذه الاعجازات القرآنية

الكلمات المفتاحية : الاعجاز العلمي، الحيوانات المفصلية , البعوض , الذباب , النحل , العنكبوت ,

Research Summary

This research focuses on some insects (arthropods) because they represent a large group of animals found in the Holy Quran. We explore the words of God Almighty regarding them, what can be understood from the verses, and the multiple dimensions of the miraculous nature of these verses. The scientific miracle of the Quran is what was mentioned in the Holy Quran and the pure Prophetic Sunnah ١,٤٠٠ years ago. Modern science only discovered them in the past two centuries and compared them to the Quran. Some of these discoveries were made by Western scientists. Some of these scientists converted to Islam because of the discovery. Some of these Quranic miracles...

Keywords: Scientific miracle, arthropods, mosquitoes, flies, bees, spiders

* **مديرة تربية نينوى ، ثانوية باريمة المختلطة.**

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والأخرين ابا القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته المنتجبين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين فصلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين.

أما بعد: قال تعالى:﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ [الاعراف:١٣٣]،

حقيقة إن هذه المخلوقات الصغيرة والدقيقة، آيات من آيات الله الكثيرة في بيان دقة صنعة الخالق وعظمة حكمته في تسخير كل شيء لبني آدم حتى إن المتجبرين الذين ينكرون الخالق ويتجبرون على خلق الله وقد اعجزهم بخلق ما يعتبرونه اتفه الأشياء واضرها على البشرية ونسوا أو انكروا دقة الخلق وعظيم فوائده للبشرية من خلال التطور العلمي الذي يثبت لهم اليوم بعد الأخر على عجزهم وضعفهم وافلاسهم امام خلق الله، وعظيم قدرتهم وانسحابهم من امام التحدي الإلاهي، فعليه لبيان الحجة عليهم كان مبحثنا عن تلك الحيوانات والحشرات الدقيقة التي ذكرة في القرآن الكريم وأعجزنهم، فكان المبحث عبارة عن مقدمة ومبحثين وبيان النتائج التي توصل الباحث اليها ومن ثم بيان اهم المصادر المعتمدة في المبحث.

والله ولي التوفيق والقادر عليه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

المبحث الأول: تعريف الأعجاز العلمي لغة واصطلاحا، وبيان انواع الحشرات في القرآن الكريم.

المطلب الأول: تعرف الأعجاز العلمي لغة واصطلاحاً.

تعريف الإعجاز لغةً:

والعجز، بالفتح: نقيض الحزم، العجوز والمعجز والمعجزة([1])

وفي المفردات: العجز أصله التأخر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر أي مؤخره كما ذكر في الدبر، وصار في العرف اسما للقصور عن فعل الشيء وهو ضد القدرة. والعَجْزُ أصلُهُ التَّأَخُّرُ عن الشيء، وحصوله عند عَجُزِ الأمرِ، أي: مؤخّره، كما ذكر في الدّبر، وصار في التّعارف اسما للقصور عن فعل الشيء، وهو ضدّ القدرة. قال تعالى:﴿ قَالَ يَاوَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾[المائدة:٣١"([2])

([1]) ينظر " تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية،ج١٥،ص٢٠٠.

([2]) ينظر " المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ ،ج١،ص٥٤٧.

وهي من أصل الكلمة (أعجز) فلَان سبق فَلم يدْرك وَالشَّيْء فلَانا فَاتَهُ وَلم يُدْرِكهُ وَيُقَال أعجزه فلَان وصيره عَاجِزا وَفُلَانًا وجده عَاجِزا([1])

وعَاجز فلَان ذهب فَلم يُوصل إِلَيْهِ وَلم يقدر عَلَيْهِ يُقَال طلبته فعاجز سبق فَلم يدْرك وَإِلَى فلَان مَال إِلَيْهِ يُقَال عَاجز إِلَى ثِقَة وعاجز عَن الْحق إِلَى الْبَاطِل وَفُلَانًا سابقه

ويقال عجزت الْمَرْأَة: أي صَارَت عجوزا وَفُلَانًا نسبه إِلَى الْعَجز والخرق وثبطه وعوقه والشاعر جَاءَ بعجز الْبَيْت

والْعَجز مُؤخر الشَّيْء والشطر الْأَخير من بَيت الشّعْر، وجمعه أعجاز وأعجاز النّخل أُصُولهَا وأعجاز الْأُمُور أواخرها وَيُقَال ركب فِي الطّلب أعجاز الْإِبِل ركب الذل وَالْمَشَقَّة

والمعجاز الطَّرِيق، ويجمع على معاجيز

ومنها المعجزة: وهو أَمر خارق للْعَادَة يظهره الله على يَد نَبِي تأييدا لنبوته وَمَا يعجز الْبشر أَن يَأْتُوا بِمثلِهِ([2])

والمعجزة في اصطلاح العلماء: "أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدي، سالم من المعارضة وإعجاز القرآن يقصد به إعجاز القرآن الناس أن يأتوا بمثله. أي نسبة العجز إلى الناس بسبب اعتقاد المسلمين بعدم قدرة أي شخص على الإتيان بمثله "([3])

الإعجاز العلمي هو إخبار القرآن أو السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول محمد مما يظهر صدقه فيما أخبر به عن ربه " ([4])

([1])الميزان في تفسير القرآن، السيد حسين الطباطبائي ، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة:١،سنة١٩٩٧م، ج١،ص٧٣.

([2]) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة،ج٢،ص٥٨٥.

([3]) الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م،ج٤،ص٣.

([4])الاتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي(توفي:٩١١هـ)،دار الكتب العلمية بيروت،ط:١،سنة: ١٩٨٣،ص٢٥.

وفق اصطلاح الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

فالإعجاز العلمي للقرآن يُقصد به سبقه بالإشارة إلى عدد من حقائق الكون وظواهرِه التي لم تتمكن العلوم المكتسبة من الوصولِ إلى فهم شيء منها إلا بعد قرون متطاولة من نزول القرآن بحسب تعريف زغلول النجار.

تعريف الإعجاز العلمي: هو إخبار القرآن الكريم أو السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول مما يظهر صدقه فيما أخبر به عن ربه سبحانه وتعالى.

تعريف العلمي لغةً : هو اسم منسوب إلى عِلْم.

والعلم: علِمَ/ علِمَ بـ يَعلَم، عِلْمًا، فهو عالِم، والمفعول معلوم

• " عَلِم الشَّخصُ الخبرَ/ علِمَ الشَّخصُ بالخبر: حصلتْ له حقيقة العِلْم، عرفه وأدركه، درى به وشعر "علِم بقدوم ولده- عالم الغيب هو الله- خبرٌ معلومٌ للجميع- ﴿لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ﴾: لا تعرفونهم- ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ. بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾[يس:٢٦] ".[١]

الوقت المعلوم: القيامة- علِم اليقين: تأكَّدَ، كان على معرفةٍ لا شكَّ فيها.

• علِم الشَّيءَ حاصلاً: أيقن به وصدَّقه "علِمْت الجهلَ مُضِرًّا- ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾.علَمَ يَعلُم، عَلْمًا، فهو عالِم، والمفعول مَعْلوم([٢])

(والمعنى الحقيقي للفظ العلم هو الإدراك، ولهذا المعنى متعلق وهو المعلوم، وله تابع في الحصول يكون وسيلة إليه في البقاء وهو الملكة، فأطلق لفظ العلم على كل منها إما حقيقة عرفية، أو اصطلاحية أو مجازا مشهورا)

والعلم يقال لإدراك الكلي أو المركب والمعرفة تقال لإدراك الجزئي أو البسيط، ولهذا يقال (عرفت الله) دون (علمته)([١])

([١]) ينظر : لسان العرب , باب العين مع اللام والميم : ٤ /٣٠٨٣ , مطبعة دار المعارف, ص٦٢٤ .

([٢]) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ)(٤ج)، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م،ج٢،ص١٥٤١.

والعلم في الاصطلاح: هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال الحكماء: هو حصول صورة الشيء في العقل، والأول أخص من الثاني، وقيل: العلم هو إدراك الشيء على ما هو به، وقيل: زوال الخفاء من المعلوم، والجهل نقيضه، وقيل: هو مستغنٍ عن التعريف، وقيل: العلم: صفة راسخة تدرك بها الكليات والجزئيات، وقيل: العلم، وصول النفس إلى معنى الشيء، وقيل: عبارة عن إضافة مخصوصة بين العاقل والمعقول، وقيل: عبارة عن صفةٍ ذات صفة([٢])

ومن اقسامه:([٣])

١)العلم الطبيعي: هو العلم الباحث عن الجسم الطبيعي من جهة ما يصح عليه من الحركة والسكون.

٢)العلم الاستدلالي: هو الذي لا يحصل بدون نظر وفكر، وقيل هو الذي لا يكون تحصيله مقدورا للعبد

٣)العلم الاكتسابي: هو الذي يحصل بمباشرة الأسباب.

المطلب الثاني: ذكر الحيوانات في القرآن الكريم.

لقد سمى الله-ﷻ- سور كاملة بأسماء الحيوانات، مثل: البقرة والنمل والعنكبوت والنحل والفيل.

ويعتبر سورة والأنعام هي السورة الوحيدة التي فصلت الأزواج الثمانية للأنعام وذكرتها بالاسم وهي الإبل والبقر والضأن والماعز بذكرها وأنثاها.

كما قال تعالى:﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ* وَمِنَ الْإِبِلِ

([١]) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ص٦١١.

([٢]) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م،ص١٥٦.

([٣])التعريفات،ص١٥٦.

اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ [الانعام:١٤٣-١٤٤]

وإن القرآن الكريم تحدّث عن ٢٧ صنفًا من الحيوانات، جاءت الثدييات في المركز الأول بـ١٣ نوعا، ٤ من الأنعام المجترة وهي(الجمال، والبقر، والضأن، والماعز)، و٣ من الجوارح (الأسد والكلب والذئب)، و٢ من المسخ (القرد والخنزير)، و٤ من الركوبة (الخيل والبغال والحمير والفيلة)، تلاها الحشرات بـ٨ أنواع وهي (البعوضة والنحل ، والذباب، الجراد، والقمل، العنكبوت، النمل، دابة الأرض) ثم الطيور بـ٣أنواع وهي(الغراب، الهدهد، السلوى)، ثم نوع واحد لكل من الأسماك والزواحف والبرمائيات([1]).

وجاء ذكر الحيوانات في القرآن الكريم، لبيان حكم التحريم (كالخنزير)، أو التحذير من خلق ذميم، ينتهجه بعض البشر (كالحمار والكلب والغراب)، أو التدبر في صنع الله ومحكم خلقه (كالإبل والبعوض والذباب والعنكبوت) أو تشريف حيوان بعينه، وبيان فضله (كالخيل)([2])

كما ورد في القرآن الكريم حيوانات على سبيل العموم مثل الدابة، ١٤ مرة، والدواب ٤مرات، (ويعني بها جميع المخلوقات بما فيها الإنسان، لأنه مما يدبّ على الأرض، أو فقط الحيوانات، أو دابة الأرض، ويُقصد بها الأرَضَة "حشرات مشهورة بقضم الأشجار والخشب"، وكذلك دابة آخر الزمان التي تظهر كعلامة من علامات يوم القيامة) والطير ٣٤ مرة، وطائر ٥ مرات (بما فيها طيور الأبابيل وطير إبراهيم وطير عيسى وما يطير من الملائكة) والجوارح مرة واحدة (سواء حيوانات دابة مثل الكلاب أو طيور مثل الصقور)([3]).

([1]) حيوانات القرآن الكريم.. أسماؤها وأعدادها وسبب ذكرها ولماذا اختير بعضها دون غيرها، حسام مصطفى إبراهيم، مقالة في موقع العربي ببساطة، مارس ١٨, ٢٠١٦

([2]) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، محمد راتب النابلسي، الناشر: دار المكتبي – سورية – دمشق – الحلبوني – جادة ابن سينا.، الطبعة: الثانية ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م،ج٢،ص١٦٧.

([3]) كم عدد الحيوانات التي ذكرت في القران، مقالة غادة الترك، في موقع حياتك،١٦ يوليو ٢٠١٩.

أكثر السور ذكرًا للحيوانات هي الأعراف، حيث تحدثت عن ١٠ أصناف منها، هي: الإبل والبقر والثعبان والجراد والسمك وطائر السلوى والضفادع والقمّل والقردة والكلب.

كما ذكر القرآن بعضًا من أجزاء الحيوانات في آيات أخرى، مثل: الخرطوم (للفيل) والحوايا (الأمعاء) والفرث (الكرش) والجناحين (للطائر) وأربع (الأرجل الرباعية للحيوانات) والبطن (وسيلة الحركة للزواحف).

وجاء كذلك ذكر لبعض المنتجات الحيوانية المهمة للاستخدام البشري مثل: البيض المكنون (المرقود عليه) والعسل واللبن والأوبار والجلود والأصواف واللحوم والشحوم([1])

المطلب الثالث: الحشرات التي ذكرت في القران الكريم.

بالرغم مِن حجم الحشرات متناهي الصغر إلا أن بعضها ذكر في القرآن الكريم بل وضرب بها المثل في بعض الآيات وفي آيات أخرى ذكرت لتكون عظة وعبرة لبعض الأقوام، حتى إن بعضاً مِن سور القرآن الكريم سميت بأسماء بعض الحشرات.

١- البعوضة: قال تعالى في كتابه الكريم:﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾[البقرة:٢٦].

ومِن الجدير بالذكر أن الاسم العلمي للبعوض هو Culicidae وهو مِن فصيلة الحشرات مِن رتبة ذوي الجناحين، وإناث هذه الحشرة يمتصون دم الإنسان وهم مِن أكثر الحشرات الماصة للدماء انتشارا على الإطلاق والدماء التي يمتصونها ضرورية للغاية في نضج بيوض أنثى البعوض في حين أن ذكر البعوض يتغذى على عصارة النباتات ورحيق الأزهار، ويجب العلم أن أكثر ما يمتاز به فم أنثى البعوض هو أنه مزود بأجزاء دقيقة تُساعد على ثقب الجلد و امتصاص الدماء، والبعوضة لها قابلية الحس بالكائنات الحية بواسطة حرارتهم فإن البعوضة تستطيع أن تلتقط حرارة الأجسام بشكل ألوان. ولكن هذا الحس للحرارة لا يعتمد على أشعة الشمس أي على الضوء، فإن مقدار الحس البصري لديها يعادل ١٠٠٠/١ درجة بالنسبة للحس الحراري.

([1]) نفحات القرآن، اسلوب جديد في التفسير الموضوعي، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج٢ ، ص ٣٢٥- ٣٤٥.

وتأكد عن طريق الأبحاث والمجاهر الالكترونية إن البعوض تملك حوالي ١٠٠ عين وهذه العيون موجودة في الرأس على شكل يشبه قرص العسل تقوم عين البعوض باستلام هذه الإشارات وتنقلها إلى الدماغ. وأكتشف العلماء أنه لابد لبعوضة Culex أن ترفرف بأجنحتها حوالي ٥٠٠ مرة في الثانية الواحدة كي تطير بسرعة متواضعة مقدارها ثلاثة أميال في الساعة([1])

٢- الجراد: يقول تعالى في القرآن الكريم:﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾[الأعراف:١٣٣].

الاسم العلمي لـ الجراد هو Locusta وهي أحد الحشرات مِن رتبة مستقيمات الأجنحة وفي العالم كله يوجد حوالي ٢٠ ألف نوع مختلف مِن الجراد.

٣- القمل: يقول تعالى في كتابه الكريم:﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾[الأعراف:١٣٣].

القمل هو عبارة عن حشرة رمادية سمراء وذات حجم صغير للغاية حيث يبلغ طولها حوالي ٢.٥ ملليمتر، وفي الغالب يعيش القمل في فروة رأس الإنسان أو منطقة العانة أو تحت الإبط ويتعايش علل دم مضيفه عن طريق عض فروة الرأس مثلاً. مِن الجدير بالذكر أن القمل في بادئ حياته يكون في حجم السمسم وحينما يفقس يكون لونه أبيض ولكن سرعان ما يتغير لونه للبني المحمر وهذا ما إن يتغذى على الدم.

٤- النحل: وقد افرد الله-ﷻ- في القرآن الكريم سورة كاملة باسم النحل قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾[النحل:٦٨].ينتمي النحل لرتبة غشائيات الأجنحة وتعمل النحلة طوال حياتها في إنتاج العسل وشمع النحل والتلقيح وحتى الأن المعروف مِن النحل هو ٢٠ ألف نوع منتشرين في كافة قارات العالم ما عدا القطب الجنوبي، وبالرغم مِن أن الأنواع المعروفة للغاية مِن النحل تعيش في مجتمعات تعاونية عملاقة إلا أن النسبة الكبرى مِن النحل انعزالي وذو سلوكيات مختلفة تماماً.

([1]) نشرت هذه المقالة في مجلة وجهات نظر العدد الرابع والأربعون ٢٠٠٢م بعنوان البعوض، بحث للداعية التركي هارون يحيى ,ص٢.

٥- الذباب: يقول تعالى في كتابه العزيز:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾[الحج:٧٣]. في العالم كله يوجد ما يقرب مِن ١٠٠ ألف نوع مختلف مِن الذباب منهم عشرة أنواع فقط يعيشون في المنازل والأنواع الأكثر انتشار هي الذباب المنزلي المصاب بطفيلي مِن جنس الفطريات وهو طفيلي يلازم الذباب على الدوام ويقضي فترة حياته في الطبقة الدهنية المتواجدة داخل بطن الذبابة بشكل خلايا مستديرة بها إنزيم خاص([1])

٦- النمل: افرد الله -ﷻ- بالقرآن الكريم سورة كاملة وهي سورة النمل، قال تعالى:﴿ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾[النمل:١٨].

ينتمي النمل لفصيلة الحشرات الاجتماعية التي تندرج تحت فصيلة النمليات مِن رتبة غشائيات الأجنحة وهي الرتبة التي ينتمي لها النحل والدبابير، ومِن الجدير بالذكر أن النمل تطور مِن أسلاف أشباه الدبابير خلال فترة العصر الطباشيري أي منذ ما يقرب مِن ٩٩ مليون سنة، ويبلغ أنواعه حوالي تسعة آلاف نوع، وتختلف أنواع النمل في الحجم، فمنه الصغير الذي لا يكاد يرى بالعين المجردة، ومنه أنواع كبيرة... وكذلك يختلف النمل في الشكل واللون، كاختلافه في الحجم، ومملكة النمل تتكون من:

ملكة النمل: وهي أنثى خصبة، دورها هو وضع البيض وإدارة الحكم في المملكة.

الشغالات (العاملات): وهي إناث عقيمة، تقوم بكل أعمال المملكة، بتوزيع دقيق، كل حسب قدرته.

العساكر (الجنود): وهم ذكور عظيمة، ويعتبر الجناح العسكري للمملكة.

الذكور: وهم ذكور خصبة، ودورها هو تلقيح الملكة فقط([2]).

٧- العنكبوت: يقول تعالى في كتابه الكريم وبالسورة التي سميت على اسم هذه الحشرة وهي سورة العنكبوت:﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت:٤١].

([1]) عجاز القرآن العلمي والبلاغي والحسابي، محمّد حسن قنديل، الناشر: دار ابن خلدون، ص٩٧

([2])ينظر : موقع شبكة الالوكة ,سرالله في النمل ,حامد شاكر العاني , ت ٢٠١٤/٨/١٨، ص٣٥ .

العناكب هي إحدى الطوائف مِن المفصليات تتبع شعبة مفصليات الأرجل، وهذه الطائفة تضم العقارب والعناكب بجانب الكثير مِن الأنواع الأرضية الأخرى (هي الأنواع التي تتنفس بالقصبات التنفسية والكتب الرئوية) والأنواع المائية كذلك وهي الأنواع التي تتنفس بالخياشيم([1])

٨- دابة الأرض: وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم كما من قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾[سبأ:١٤]،وهي من فصيلة النمل ويسمى النمل الأبيض وهي الأرضة وقعت في عصاه التي كان متكئًا عليها فأكلتها، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل والتفسير في معظم الكتب([2])

المبحث الثاني: الاعجاز العلمي لبعض الحشرات الفقرية.

المطلب الأول: الاعجاز العلمي للبعوض في القرآن الكريم.

قوله تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾[البقرة:٢٦].

من خصائص البعوضة إنّ في رأسِها مئةَ عينٍ، ولو كُبِّر رأسُ البعوضةِ بالمِجْهَرِ الإلكترونيّ لرأينا عيونَها المئةَ على شكلِ خليةِ النحلِ، وفي فمها ثمان وأربعون سنّا، وفي صدرِ البعوضة ثلاثةُ قلوبٍ، قلبٌ مركزيٌّ، وقلبٌ لكلِّ جناحٍ، وفي كل قلبٍ أُذينان وبطينان ودسّامان.

وهي تملك جهازاً لا تملكُه الطائراتُ الحديثةُ، إنه جهازُ (رادار) ، أو مستقبلاتٌ حراريةٌ، بمعنى أن البعوضةَ لا ترى الأشياءَ بأشكالِها وألوانِها، بل بحرارتِها، فلو أنّ بعوضةً وُجِدَتْ في غرفةٍ مظلمةٍ فإنّها ترى فيها الإنسانَ النائمَ، لأن حرارتَه تزيدُ على درجة حرارة أثاث الغرفة، وحساسيةُ هذا الجهاز واحد من الألْفِ من درجة الحرارةِ المئويةِ.

([1]) إعجاز القرآن العلمي والبلاغي والحسابي ، ص٢٩٢.

([2]) تفسير مجمع البيان، امين الاسلام أبي على الفضل بن الحسن الطبرسي، مصدر الكتاب : المجمع العالمي لأهل البيت،ج٨،ص١٧٧.

والبعوضةُ تملك جهازاً لتحليل الدمِ، فما كلُّ دمٍ يناسبها، فقد ينامُ طفلانِ على سريرٍ واحدٍ، وفي الصباحِ تجد جبينَ أحدِهما مليئاً بلسعاتِ البعوضِ، أمّا الثاني فلا تجد أثراً للسعِ البعوض فيه.

والبعوضةُ تملكُ جهازاً للتخديرِ، فلو غرستْ خرطومَها في جلد النائم لقتَلَها، ولكنها تخدِّرُ موضعَ لسْعِها، وحينما يزولُ أثرُ المخدِّرِ يشعرُ النائمُ بألمِ اللسعِ، في حين أنّ البعوضةَ تطيرُ في جوِّ الغرفةِ.

وتملك البعوضةُ جهازاً لتمييع الدمِ الذي تمتصُّه من الإنسانِ، حتى يتيسَّرَ له المرورُ عبْرَ خرطومِها الدقيقِ.

وللبعوضةِ خرطومٌ فيه ستُّ سكاكين، أربعُ سكاكينَ تُحدِثُ في جلدِ الملدوغ جرحاً مربَّعاً، ولا بد مِن أن يصلَ الجرحُ إلى وعاءٍ دمويٍّ، والسكّينتانِ الخامسةُ والسادسةُ تلتقيان لتكوّنا أنبوباً لامتصاصِ دمِ الملدوغِ([1]).

ومن الدلالات العلمية للنص الكريم: النص الكريم يشمل ما فوق البعوضة حجما، وما هو أقل منها، وما هو أشد منها خطرا، وما هو أهون منها، من معاني هذا النص الكريم أن قدرة الله المبدعة في الخلق تتجلى في أدق المخلوقات حجما، كما تظهر في أضخمها بناء، وتجليها في الكائنات المتناهية الضآلة في الحجم قد يكون أبلغ من وضوحها في الكائنات العملاقة، وكان الجهل بأخطار البعوض وبوجود كائنات أدق منه بكثير من وراء استنكار كل من الكفار والمشركين والمنافقين ضرب المثل في القرآن الكريم ببعض الحشرات؛ من مثل البعوض والذباب والنحل والنمل الأبيض والفراش والجراد والقمل والمن وببعض العناكب الصغيرة مثل العنكبوت([2]).

([1]) ينظر : موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، محمد راتب النابلسي، الناشر: دار المكتبي – سورية – دمشق – الحلبوني – جادة ابن سينا.، الطبعة: الثانية ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م،ج٢،ص٢٢٩.

([2])ينظر: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية، الناشر: جامعة المدينة العالمية،،ج١, ص٢٠٠.

المطلب الثاني: الاعجاز العلمي في ذكر الذبابة.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الناس ضُرِبَ مَثَلٌ فاستمعوا لَهُ إِنَّ الذين تَدْعُونَ مِن دُونِ الله لَن يَخْلُقُواْ ذُبَاباً وَلَوِ اجتمعوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذباب شَيْئاً لاَّ يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطالب والمطلوب﴾ [الحج: ٧٣]

ونتابع الدلالات العلمية لهذا النص الكريم:([1])

١) تستمد الذبابة مهاراتها الفائقة في الإقلاع والطيران والهبوط من التصميم المثالي لجسدها ولأجنحتها؛ إذ إن النهايات السطحية للأوردة المنتشرة في تلك الأجنحة تحمل شعيرات حساسة جدا لقياس ضغط الهواء واتجاه الريح، كذلك فإن أجهزة الحس الموجودة تحت الأجنحة وخلف رأس الذبابة تقوم بنقل معلومات الطيران إلى دمائها باستمرار، ثم إلى رأسها الذي يرسل أوامر إلى العضلات باستمرار أيضا؛ لتوجيه الأجنحة في الاتجاه الصحيح، وبذلك يتم توجيه الذبابة في أثناء الطيران بدقة وإحكام فائقين، مما يعينها على إصابة الهدف وتجنب المخاطر بكفاءة عالية.

٢) عينا الذباب تتكون من عينان مركبتان لا يزيد حجم الواحدة منها على نصف المليمتر مكعب، وتتكون كل عين منهما من ستة آلاف عينة سداسية لها القدرة على الرؤية في جميع الاتجاهات، وكل واحدة من هذه العينات مرتبطة مع ثمانية أعصاب مستقبلة للضوء؛ اثنان منها للألوان وستة متخصصة في ضبط تحركات الذبابة؛ لأنها تكشف كل شيء في المجال البصري لها، وبذلك يكون مجموع الخيوط العصبية في الواحدة من عيني الذبابة ما يقدر بثمانية وأربعين ألف خيط عصبي، يمكنها معالجة أكثر من مائة صورة في الثانية الواحدة.

٣) مليون خلية عصبية متخصصة بالتحكم في حركة الذبابة من أعلى إلى أسفل وبالعكس، ومن الأمام إلى الخلف وبالعكس، كل ذلك يعين الذبابة على الانقضاض على الشراب أو الطعام، فتحمل منه بواسطة كل من فمها والزغب الكثيف المتداخل الذي يغطي جسمها ما تحمل، ثم تهرب مبتعدة في عملية استلاب حقيقية بمعنيها لاختلاس ونزع الشيء على القهر.

([1]) ينظر: الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ,ج١، ص١٨٣.

٤) يعرف العلماء اليوم من أنواع الذبابة الحقيقية المجموعة في رتبة ثنائيات الأجنحة حوالي مائة ألف نوع، وتنتشر هذه الأنواع من الذباب انتشارا هائلا في مختلف بيئات الأرض، وتسيطر على مساحات شاسعة من أماكن انتشارها سيطرة كاملة، لا تُمكِّن الإنسان من مجرد اجتيازها فضلا عن العيش فيها، ومن حيث الانتشار على الأرض تأتي الحشرات في المقام الأول بين مختلف مجموعات الحياة، ويأتي الذباب في المرتبة الثالثة بعد كل من النمل والبعوض.

٥) إن الذبابة تضع نحو أربعمائة بيضة في المرة الواحدة في المتوسط، وأن من أنواع الذباب ما يتكاثر بمعدلات أعلى من ذلك بكثير، بحيث لو قدر لجميع بيضها أن يفقس وأن يعيش كل ما يخرج منه ويتوالد لنتج عن الزوج الواحد من الذباب خلال فصل واحد من فصول السنة ما تعداده يفوق رقم ١٠ مسبوقا بستين صفرا، ولكن الله تعالى من عظيم حكمته يسلط من مخلوقاته مثل الطيور والنمل وغيرها ما يستهلك أغلب بيض الذباب كطعام له.

٦) والذباب المنزلي تتذوق الشراب أو الطعام بمجرد أن تحط عليه، وذلك بواسطة خلايا حسية منتشرة في كل من شفتها وأقدامها، فإن راقها سلبت منه ما تستطيع وهربت بسرعة فائقة كما يفعل اللصوص، فإن كان ما سلبته شرابا امتصته بواسطة خرطومها ليصل إلى جهازها الهضمي، المزود بالقدرة على إفراز الخمائر القادرة على هضمه، وتمثيله تمثيلا كاملا في ثوان معدودة، وبذلك لا يمكن استنقاذه منها.

٧) في قوله تعالى: {لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ} الطعام صلبا فإن الذباب المنزلي تفرز عليه من بطنها عددا من الإنزيمات والعصائر الهاضمة، بالإضافة إلى لعاب، وهذه تبدأ في إذابة ما تقع عليه من الطعام الصلب فورا، مما يمكن الذباب من امتصاصه بخرطومها وبأجزاء فمها ذات الطبيعة الإسفنجية، ومن ثم لا يمكن استرجاعه أبدا أو استنقاذه بأي حال من الأحوال.

٨) هذا بالإضافة إلى أن جسم الذبابة مغطى بزغب كثيف متداخل يغطي كلا من رأسها وصدرها وبطنها وأرجلها الست وأقدامها وجناحيها، فإذا غطت نفسها في سائل من السوائل أو مسحوق من المساحيق حمل هذا الزغب منه ما لا يمكن استنقاذه أبدا.

٩) أما في قوله تعالى: ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾[الحج:٧٣]

من الثابت علميًّا أن البشرية كلها عاجزة كل العجز عن خلق خلية واحدة في الزمن الراهن؛ زمن التقدم العلمي والتقني المذهل غير المسبوق في تاريخ البشرية كله، وهي بالتالي أعجز عن خلق ذبابة واحدة.

المطلب الثالث: الإعجاز العلمي لبيت العنكبوت في القرآن الكريم.

يقولُ اللهُ عز وجل في كتابِه الكريم: ﴿مَثَلُ الذين اتخذوا مِن دُونِ الله أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ العنكبوت اتخذت بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ البيوت لَبَيْتُ العنكبوت لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤١].

وفيه إعجازاً علميّاً؛ حيث إنّ التي تبني البيتَ هي الأنثى، فجاءت تاءُ التأنيثِ في قولهِ: ﴿كَمَثَلِ العنكبوت اتخذت بَيْتاً﴾.

إن الأنثى هي التي تغزِلُ البيتَ، وهي التي تُرغِّبُ الذَّكَرَ في الدخولِ إلى البيتِ، حيث تقومُ أمامه بحركاتٍ مُغريةٍ، وتُسمِعُه بعضَ الألحانِ الطنّانةِ، فيأوي إلى بيتِها، وبعدَ التلقيحِ تأكلُه إنْ لم يفرّ ويهرب، وتفترسُه، وتأكلُ أولادَها من بعدُ إنْ لم يفرّوا، ويأكلُ بعضُ أولادِها بعضاً، فضعفُ بيتِ العنكبوت إضافة إلى ضعفِ بنيتِه، هو ضعيف في علاقاتِه الداخليةِ، وقد يُجمعُ الضَّعفانِ في ضعفٍ واحدٍ.

وقيل: إنّ الذي يسمحُ لزوجته أنْ تطغَى عليه، ويخضعُ لمشيئتِها، وينساقُ إلى أوامرِها، فيطيعها فيما لا يرضي اللهَ فهو كالأنعامِ، بل هو أضلُّ سبيلاً؛ لأنّ خضوعَ الذَّكرِ للأنثى لا يكونُ إلا عند الحيواناتِ والبهائمِ([1])

المطلب الرابع: الإعجاز العلمي للنحل في القرآن الكريم.

إنّ النحلَ آية مِن آياتِ اللهِ الباهرةِ الدالَّةِ على عظمته، قال تعالى: ﴿وأوحى رَبُّكَ إلى النحل أَنِ اتخذي مِنَ الجبال بُيُوتاً وَمِنَ الشجر وَمِمَّا يَعْرِشُونَ* ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثمرات فاسلكي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذلك لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: ٦٨-٦٩] .

إنّ النحلَ هو الحشرةُ الوحيدةُ التي تستطيعُ تخزينَ رحيقِ الأزهارِ مِن أجلِ الغذاءِ، وهي إضافةً إلى بنائِها لخلاياهَا، وتصنِيعِها للشّمعِ والعسلِ، فإنها تقومُ بعملٍ جليلٍ، هو تلقيحُ الأزهارِ، ودونَ تدخُّلِ النحلِ فإنّ عدداً كبيراً مِن النباتاتِ لا يُثمِرُ.

والنحلُ مِن الخلايا ذاتِ النظامِ الاجتماعيِ الدقيقِ المُحكَمِ، الذي تعجزُ عن تقليدِه أرقى المجتمعاتِ البشريةِ.

([1])موسوعة الإعجاز العلمي،ج٢،ص٢٣٤.

تـزورُ النحلـةُ مـا يزيـد علـى ألـفِ زهـرةٍ لكـي تحصـلَ علـى قطـرةٍ مِـنَ الرحيـقِ، وتحتـاجُ القطـرةُ الواحـدةُ مِـن الرحيـقِ إلـى أنْ تَحُـطَّ النحلـةُ علـى ألـفِ زهـرةٍ، أو أكثـرَ، ومِـن أجـلِ أنْ تجمـعَ النحلةُ مئةَ غرامٍ مِنَ الرحيقِ تحتاجُ إلى مليونِ زهرةٍ.

إنّ سـرعةَ النحلـةِ فـي طيرانِهـا تزيـدُ علـى خمسـةٍ وسـتينَ كيلـو متـراً فـي السـاعةِ، فهـي تقـاربُ فـي سـرعتِها سـرعةَ السـيارةِ، فـإذا كانـتْ محمّلـةً برحيـقِ الأزهـارِ تنـزلُ سـرعتُها إلـى ثلاثـينَ كيلـو متـراً فـي السـاعةِ، ولا تَنْسَـوْا أنّ حمولـةَ النحلـةِ مـن رحيـقِ الأزهـارِ يعـادلُ ثُلُثَـيْ وزنِهـا، ويحتـاجُ الكيلـو الواحـدُ مِـن العسـلِ إلـى طيـرانٍ يعـادلُ أربعمئـة ألـفِ كيلـو متـرٍ تقريبـاً، ويحتـاجُ الكيلـو الواحـدُ مـن العسـلِ إلـى عشـرِ دوراتٍ حـولَ الأرضِ فـي خـطِّ الاسـتواءِ، أي مـا يعـادلُ عشـرةَ أضـعافِ محـيطِ الأرضِ، ويطـرأُ علـى الرحيـقِ فـي أثنـاءِ الطيـرانِ تبـدلٌ كيميائيٌّ.

أمّـا الملكـةُ فهـي أكبـرُ النحـلِ حجمـاً، فهـي تضـعُ كـلَّ يـومٍ فـي فصـلِ الربيـعِ قريبـاً مـن ألـفِ إلـى أَلْفَـيْ بيضـةٍ، والـذي يأخـذُ بالألبـابِ أنَّ هـذه الملكـةَ تضـعُ الملكـاتِ فـي مكـانٍ، والـذكورَ فـي مكـانٍ آخـرَ، والإنـاثَ فـي مكـانٍ غيـرِه، ليتلقّـى كُـلٌّ غـذاءً خاصـاً، وعنايـةً خاصـةً، بحسبِ جنسِه، وكأنها تعرفُ نوعَ المولودِ قَبْلَ الولادةِ، وهذا يَعجزُ عنه البشرُ.

إنـه مجتمـعٌ موحَّـدٌ، متكامـلٌ، علـى رأسِـه ملكـةٌ واحـدةٌ، لا تنازِعُهـا أخـرى، تشـعرُ كـلُّ نحلـةٍ فـي الخليـةِ بوجـودِ الملكـةِ عـن طريـقِ مـادةٍ تفرزُهـا، وتنقلُهـا العـاملاتُ إلـى كـلِّ أفـرادِ الخليـةِ، فإذا ماتتِ الملكةُ اضطربَ النظامُ في الخليةِ، وعَمَّتِ الفوضى، وشُلَّتِ الأعمالُ.

إنّ لإنـاثِ النحـلِ أعمـالاً متنوعـةً كثيـرةً تُـوَزَّعُ فيمـا بينهـا بحسـبِ أعمارِهـا، واسـتعدادِها الجسـمانيّ، وعنـدَ الضـرورةِ، وعنـد الخطـرِ، وفـي المواسـمِ الصـعبةِ تعمـلُ كـلُّ نحلـةٍ أيَّ عملٍ يُفْرَضُ عليها([1]).

([1])الاعجاز العلمي في القرآن الكريم،ص٢٨٥.

نتائج البحث:

توصل الباحث الى عدة نتائج من خلال المبحث البسيط الذي اجرا فكان منها:

دقيق خلق الله وحسن صنعته وبيان تلك المنظومة الدقيقة من خلال البحث العلمي من اكبر مخلوقاته الى ادقها فهي سائرة في تلك المنظومة الدقيقة التي تكمل بعضها بعضاً في منظومة متناهية الدقة المكملة لبعضها البعض.

بيان أن تلك المخلوقات مثل ماهي مضرة بالإنسان فهي مفيدة له من جهة أخرى وهذا ما اثبته التطور العلمي المتقدم.

تحدي الكفار في الإتيان بتلك المخلوقات الدقيقة وبيان ما ادق منها في بيان وتحدي قائم الى يوم القيامة.

لولا التطور العلمي المكتشف حديثاً بالأجهزة المتطورة لبقي كثير من الآيات نقرئها ولا نفهم مقصدها وهي من باب الأعجاز العلمي.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، المرحلة: ماجستير، المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية، الناشر: جامعة المدينة العالمية.

٢- اعجاز القرآن العلمي والبلاغي والحسابي، محمّد حسن قنديل، الناشر: دار ابن خلدون.

٣- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٤- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٥- تفسير مجمع البيان، امين الاسلام أبي على الفضل بن الحسن الطبرسي، مصدر الكتاب : المجمع العالمي لأهل البيت.

٦- حيوانات القرآن الكريم. أسماؤها وأعدادها وسبب ذكرها ولماذا اختير بعضها دون غيرها، حسام مصطفى إبراهيم، مقالة في موقع العربي ببساطة، مارس ١٨, ٢٠١٦.

٧- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٨- كم عدد الحيوانات التي ذكرت في القران، مقالة غادة الترك، في موقع حياتك،١٦ يوليو ٢٠١٩.
٩- لسان العرب , باب العين مع اللام والميم : ٤ /٣٠٨٣ , مطبعة دار المعارف
١٠-معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ)(٤ج)، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
١١-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
١٢-المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.
١٣-موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، محمد راتب النابلسي، الناشر: دار المكتبي - سورية - دمشق - الحلبوني - جادة ابن سينا.، الطبعة: الثانية ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
١٤-موقع شبكة الالوكة ,سرالله في النمل ,حامد شاكر العاني , ت ٢٠١٤/٨/١٨.
١٥- مقالة في مجلة وجهات نظر العدد الرابع والأربعون ٢٠٠٢م بعنوان البعوض، بحث للداعية التركي هارون يحيى.
١٦-نفحات القرآن، اسلوب جديد في التفسير الموضوعي، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.